طلاب التعليم العام . فالتعليم المهني والتقني يعد الفنيين من المستويات الوسطى للصناعة.

و ـ **اعتماد خطة انماء علمية** : لعل افضل الوسائل لتحقيق اهداف السياسة العلمية وتطوير العلوم تتمثل في اعتماد خطة تنمية علمية ، يمكن ان تمتد من ٥ سنوات الى ١٢ سنة . وهذا ما تقوم به معظم الدول في العالم التي حققت نجاحا في مجال العلم ومجال الاقتصاد . ونذكر على سبيل المثال ، تجربة الصين الشعبية ، في عام ١٩٥٦ ، عندما دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني الى « **الزحف على العلم** » . وكان ذلك بناء على دعوة الرئيس ماوتسي تونغ ، في ٢٥ / ١ / ١٩٥٦ ، عندما دعا مجلس الدولة الاعلى الى خطة لمحو التخلف في المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية . فانشأ المجلس « لجنة التنمية العلمية » ، لاعداد خطة علمية لمدة ١٢ سنة . ولا يخفى ان النداء الداعي الى « **الزحف على العلم** » قد كان نقطة تحول في التنمية العلمية في الصين الشعبية . ومن جملة الانجازات ، التي تمت كان مضاعفة عدد الباحثين العلميين في اكاديمية العلوم الصينية في سنة واحدة ، كما شهد النشاط العلمي نموا كبيرا ، كما تغيرت اساليب التعليم بشكل جذري في الصين (٤٦) .

ز ـ **اقامة تعاون علمي عربي ودولي** : يتوقف تطور النشاط العلمي على التعاون بين الاقطار العربية نفسها ، وبين الاقطار العربية من جهة ، وبين البلدان الاجنبية . ويشمل حقل التعاون هذا ، التعارف والاتصال بين العلماء والعاملين في الحقل العلمي او التقني الواحد والحقول العلمية المتقاربة ، ضرورة تتبع مراحل التطور العلمي والتقني في الوطن العربي وفي العالم ، تبادل المعلومات والمنشورات العلمية ، توثيق العلاقات العلمية بين الاقطار العربية نفسها ، ثم بين البلاد العربية والبلدان الاخرى ، تبادل العلماء والخبراء ، الاستعانة بالعلماء والخبراء الدوليين في الدراسات والتخطيط ، تنظيم المؤتمرات والاجتماعات والحلقات العلمية في الاقطار العربية وكاداة اعلام لاثبات الوجود العلمي العربي ، تعاون مع اليونسكو ووكالاتها ، ومع المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، وغيرها من المنظمات العربية والدولية المعنية بالعلوم والتكنولوجيا . كما ينبغي التعاون والتنسيق في الاعلام العلمي والنشر العلمي والتوثيق العلمي ، فضلا عن التعاون العلمي والتكنولوجي العسكري (٤٧) .

٢ ـ العلم والتكنولوجيا في خدمة المعركة

بعد ان ذكرنا الخطوات الواجب اتخاذها لتطوير العلوم وتقدمها ، نأتي الآن الى صلب الموضوع ، ويمكن ان نضعه في السؤال الكبير : كيف يمكن للعلم والتكنولوجيا ان نضعهما في خدمة المعركة ، لمواجهة التحدي العدو العسكري الاسرائيلي والصهيوني والامبريالي؟

أ ـ **اعتماد العلم في التخطيط العسكري** : من المعروف ان السمة الاساسية لهذا العصر ، هي التطور العلمي السريع الشامل . وبات مؤكدا ان تقدم البلدان وقوتها العسكرية وبالتالي سلامتها ، يتوقف على مدى اعتمادها على العلم . لذلك نجد ان البلدان المتقدمة والمتفوقة ، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ، هي البلدان التي تعتمد العلم اساسا لكل نشاط ، وخاصة الافادة من تطبيقه في القطاع العسكري. لذلك ينبغي على الاقطار العربية ان تأخذ الحقائق والنظريات والمبادىء العلمية والتكنولوجية بعين الاعتبار، في التخطيط الامني والدفاعي والعسكري . هذا يعني ان قرارات التخطيط يجب ان ترتكز على المعطيات العلمية والممكنات التكنولوجية ، كي يصبح التخطيط العسكري اكثر واقعية وموضوعية . لذا تحتم الحاجة اعتماد التفكير العلمي في وضع الخطط العسكرية وتصميمها ، واشراك رجال العلم في التخطيط العلمي للقطاع العسكري والسياسي (٤٨) .

ب ـ **ربط بين السياسة العلمية والسياسة العسكرية** : ان السياسة العلمية المعتمدة في البلاد ، يجب ان ترتبط ارتباطا وثيقا، بسياسة البلاد العسكرية ايضا . ان السياسة العلمية ، التي تخدم المعركة ، هي التي تتلاحم بقوة بالسياسة العسكرية ولا تنفصل عنها . وعلى